

67 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (ماروي في أن الجنة والنار مخلوقتان) الشيخ أد ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا الى صفحة كم؟ ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الجنة والنار مخلوقتان؟ نعم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - [00:00:00](#)

والله تعالى سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الجنة والنار مخلوقتان عن عبادة ابن الصامت لو قرأت لو قرأت تعليق طيب يعتقد اهل السنة والجماعة ان الجنة والنار موجودتان الان. وخالف في ذلك المعتزلة - [00:00:16](#)

قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله واختلفوا في الجنة والنار اخلقتا ام لا؟ فقال اهل السنة استقامهما مخلوقتان. وقال كثير من اهل البدع لم تخلق. وقال شارح الطحاوية اتفق اهل السنة على ان الجنة والنار موجودتان الان. ولم يزل اهل السنة على ذلك حتى -

[00:00:40](#)

نابغة من المعتزلة والقدرية فانكرت ذلك. وقالت بل ينشئهم الله يوم القيامة. وحمل على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله عز وجل. والمؤلف هنا سيرد الاحاديث الصحيحة التي تؤكد مذهب اهل السنة. نعم. عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه

قال - [00:01:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة - [00:01:40](#)

والنار حق ادخله الله الجنة على ما عمل. مثل هذا النص آآ سبق التمثيل بمثله من من النصوص الشرعية العامة يعني مثل هذا الحديث وغيره وحتى الايات التي وردت اه مجملة لا بد من تفسيرها بالنصوص الاخرى. يعني بمعنى ان من شهد ان لا اله الا الله -

[00:02:00](#)

وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله الى اخر الحديث فان لهذه الشهادة لوازم لا بد منها لان من شهد ان لا اله الا الله لا اله الا الله حقا - [00:02:23](#)

فلا بد ان يعبد الله عز وجل على ما شرعه الله. وان يستقيم امره. ومن شهد ان محمدا رسول الله حقا فلا بد ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:35](#)

ولذلك فان هذا النص ومثله من النصوص العامة المفسرة بنصوص اخرى التي يفسرها نصوص كثيرة اخرى ثم يفسرها. عمل النبي صلى الله عليه وسلم وعمل الصحابة واجماع السلف. فلا يأتي - [00:02:46](#)

احد يستدل بهذا على ان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وترك بقية فرائض الاسلام على انه تحققت له الجنة لا لابد من ان نعرف ان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وغيرها من الاصول العامة لها شروط ولها آآ اوصاف - [00:03:01](#)

لوازم وردت في في نصوص اخرى ثابتة قطعية. ثم انها مفسرة بجملة الدين. جملة الدين يفسر معنى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله نعم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال انه ادخله الله الجنة -

[00:03:21](#)

من ابوابها الثمانية من ايها شاء. اخرجاه جميعا من حديث الوليد. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في - 00:03:46

فاذا اكثر اهلها النساء اخرجته مسلم وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر

اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء - 00:04:06

اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن عمرو بن عامر ابن

لحي يجرقصه في النار وكان اول من سيب السوائب اخرجته جميعا. وعن ابن - 00:04:27

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض على مقعده والعشي ان كان من اهل الجنة

فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. حتى يبعثه الله يوم - 00:04:49

يوم القيامة يقال له هذا مقعدك. يعني حتى يبعثك الله يوم القيامة. وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا

مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة - 00:05:09

من اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة اخرجته البخاري ومسلم. طبعا هذه

الاحاديث من ادلة جمهور السلف بل من دلة السلف من ادلة السلف القطعية على عذاب على عذاب القبر ونعيمه - 00:05:29

وان ايضا الانسان له حياة برزخية. بعد الحياة الدنيا وقبل البعث يوم القيامة نعم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم سئل حتى احفوه بالمسألة فقال مرة اسألوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم. فقام رجل من ناحية المسجد -

00:05:54

قال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة والرجل اسمه خارجا. قال وانصت الناس فقام عمر فقال رضيينا بالله ربا وبالاسلام ديننا

وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ونعوذ بالله من شر الفتن - 00:06:22

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط. انها صورت الجنة والنار فابصرتهم بعد ذلك الحائط او كما

قال. طبعا في في مثل هذا الحديث - 00:06:42

تقرير قاعدة كان فيها امتحان للصحابة لكنهم تجاوزوا هذا الامتحان وهو ايضا اه من الامور التي في ينبغي ان تكون من مناهج اهل

الحق وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عرض على اصحابه ان يسألون عن اي شيء - 00:07:02

كان المفترض لو كانوا ما تربوا على الحق وعلى المنهج السليم كانوا يسألوا عن كل ما ما عرض في اذهانهم من توافق الامور وجليها

وكبيرها لكنهم لم يسألوا خوفا من ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لا تحمد عقباه - 00:07:26

وان يسأله بعض الحاضرين عما لا يليق فلذلك انبر عمر رضي الله عنه بفقهه وقال هذا القول يسد باب الاسئلة التي لا حاجة للناس

فيها او مما يكون فيه خبر عما يسوء - 00:07:49

او من فضول الامور التي قد يعرض عنها الناس عن غفلة او عن سوء قصد ولذلك اه عمر رضي الله عنه سد باب الاسئلة التي لا حاجة

اليها بمثل هذا الكلام - 00:08:06

قال رضيينا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهذه قاعدة في التسليم يعني سلمنا بانك يا رسول الله ما

بانك رسول الله وان ما جئت به حق وسلمنا بما امر الله به وما امر به رسوله - 00:08:22

صلى الله عليه وسلم ووقف الكلام عند هذا الحد. وان كان ورد في بعض روايات الحديث ان هناك من سأل سؤال اخر لكن على اي

حال الصحابة تأدبوا ونجحوا في هذا الاختبار بمعنى انهم لم يسألوا عما لا يعنيه. ولم يسألوا عن فضول الامور - 00:08:40

ويسأل عن الامور الغيبية التي لا حدث لهم فيها. ولم يسألوا عن اشياء لو سألوا عنها ابتلوا بها. لو سألوا عنها ابتلوا بها. فهذه قاعدة

شرعية ينبغي للمسلمين دائما الا يبحثوا ولا ينقروا ولا يتفحصوا ما لا شأن لهم به ولا حاجة لهم اليه. سواء من امور - 00:08:57

او من امور القدر خاصة او من غيرها من الامور التي لا ينبغي بحثها الا لفائدة. اما في تقرير عقيدة تتعلق بالعبودية لله عز وجل

وبالربوبية والاسماء والصفات وغير ذلك من قضايا العقيدة التي يعتقدها المسلم واما في امر - 00:09:17

حكم شرعي يفيد الناس فيما يلتزمونه وما يتركونه من امور الشرع او في حلول مشاكل تتعرض لها الناس على ضوء القواعد

الشرعية او نحو ذلك مما ينفع. اما ما لا ينفع الناس لا في - 00:09:37

في دينهم ولا في دنياهم يجب ان يعرضوا عنه الناس. من ذلك كثرة الاسئلة وطرح القضايا الفضولية التي لا حاجة الى الناس فيها. او طرح المسائل الشرعية او العقدية العويصة التي لا يفقهها كثير من السامعين او كثير من الناس كما يفعل بعض المنتسبين للعلم في طرح القضايا الخطيرة - 00:09:55

عند عامة طلاب العلم والشباب الناشئين والعامة في مسائل لا يدركها الا الراسخون في العلم هذا نوع من التكلف الذي نهى الله عنه وانتهى عنه وانتهى الصحابة عن مثل هذه الامور. فكان ذلك من الادب الشرعي ومن القواعد العظيمة في الدين. في الا يبحث - 00:10:15

المسلمون الا ما يهمهم ولا يماروا ولا يجادلوا ولا يتعمقوا في البحث ولا يتكلفوا ولا يتنطعوا فان ذلك كله من فساد الاعتقاد او يؤدي الى فساد الاعتقاد. نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - 00:10:36

جهنم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومصدق ذلك في كتاب الله. فلا - 00:11:00

اتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. اخرج به البخاري ومسلم. وعن في قوله تعالى وظل ممدود. قال رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها - 00:11:20

مئة عام لا تنقطع اخرج به البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان شئتم وظل ممدود اخرج به البخاري - 00:11:40

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة ارسل جبريل اليها فقال انظر اليها وما اعد الله لاهلها فيها ف جاء فنظر اليها وما اعد الله عز وجل لاهلها فيها - 00:12:02

فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخل فيها. فامر بها فحفت بالمكاره وقال وعزتك لقد خفت الا يدخلها احد. قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها - 00:12:22

فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحف بالشهوات ثم قال ارجع اليها فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها. فرجع فاذا هي قد حفت بالشهوات - 00:12:42

فرجع فقال وعزتك لقد خفت الا ينجو منها احد. وعلى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في حومة الماء - 00:13:02

فاذا مسك اظفر فقلت يا جبريل ما هذا؟ قلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر الذي الله او اعطاك ربك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار - 00:13:22

يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم. فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء. وقال للجنة انت رحمتي اصيب بك من يشاء. ولكل واحدة منكما ملؤها. فاذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل احدا من خلقه

شيئا - 00:13:46

في النار فتقول هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه ف هناك تملأ وتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط. طبعا في هذا الحديث اشارة الى اه صفة القدم - 00:14:16

الله عز وجل على ما يليق بجلاله. وانه هذه هذه من الصفات الذاتية الغيبية التي لا لا دخل للعقل فيها والعقل ليست هذه من مداركه اطلاقا فهي من الصفات الذاتية التي لابد ان تمر كما جاءت مع ثبوتها لله عز وجل حقيقة على ما يليق بجلال الله - 00:14:34

لان الله سبحانه ليس كمثله شيء ولانه مثل هذه الامور وردت عن المعصوم صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو اعرف الناس بربه فلا بد من اثباتها كما جاءت - 00:15:00

هي ومثلها من الامور التي وردت واثبتها لا يعني مجرد اثبات اللفظ كما يقول اللفظية او كما يقول الاصح المعطلة الذين يسمون بالمفوضة فلا نقول ان هذا المعنى او هذا اللفظ نفوذ معناه الى الله عز وجل بمعنى ان لا نثبت او نثبت له اعتقاد - [00:15:16](#)

بل لا بد ان نعرف ان كلام الله عز وجل عن ذاته واسمائه وصفاته وافعاله حق وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يصح عنه عن ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله حق - [00:15:42](#)

على حقيقته يثبت لله كما جاء على ما يليق بجلال الله. والكلمة ليست مجرد لفظة انما هي لفظة ولها معنى والمعنى هو الحقيقة لكن هناك امر اخر يتعدى الحقيقة واللفظ - [00:15:58](#)

وهو الكيفية فهذا هو الذي يفوض امره الى الله عز وجل الكيفية لا شك انها غير معلومة لنا لان الكيفيات انما هي التحكم بالصورة والشكل وهذا لا يمكن معرفته الا من خلال - [00:16:17](#)

الواقع من خلال عالم الشهادة والله عز وجل ليس كمثله شيء فلا يشبه شيئاً من خلقه ولا يشبه شيء من خلقه الله عز وجل اجل واعظم من ان يقع في ذهن احد صورة - [00:16:38](#)

او شكل لصفاته كما هي ثابتة لذاته سبحانه بل الحقيقة هي الثابتة على هذا يثبت ما ورد في هذا اللفظ وهو القدم على ما يليق بجلال الله سبحانه من غير تشويه قطعاً ولا يجوز تأويل - [00:16:56](#)

فضلاً عن انكاره كما لا يجوز ايضاً تفويضه اي اعتقاد ان ليس له معنى او الوقوف عند مجرد الاقرار باللفظ فقط. لان ما تعبدنا في امور الدين بمجرد الاقرار بالألفاظ - [00:17:15](#)

لان الالفاظ ورائها معاني والله عز وجل خاطبنا بالمعاني الالفاظ دالة على المعاني الالفاظ لابد ان تكون دلالة على المعاني والا مجرد الالفاظ التي ليس ورائها معاني لا يكون ورائها حكمة ولا لسياقها ثمرة - [00:17:31](#)

والله اعلم نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم. قال فقضى بينهما - [00:17:48](#)

الجنة ارحم بك من اشاء. وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء. ولكليكما علي ملؤها اخرجه مسلم وعن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربه - [00:18:11](#)

فقلت يا ربي اكل بعضي بعضاً. فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. وهو اشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلاة او قال انتظروا فان شدة الحر - [00:18:33](#)

من فيح جهنم اخرجه جميعاً وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم ولفظ حديث ابي هريرة اذا اشتد الحر فابردوا - [00:18:58](#)

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء اخرجاه جميعاً. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم - [00:19:21](#)

فابردوها بالماء. اخرجه جميعاً. وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه. فقام قياماً طويلاً فقرأ نحواً من سورة البقرة - [00:19:41](#)

قال ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً دون الركوع الاول ثم سجد ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول - [00:20:01](#)

ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من آيات الله لا يخسفان لموته - [00:20:22](#)

في احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت. قال اني رأيت الجنة او اريت الجنة. فتناولت منها عنقوداً لو اخذته - [00:20:42](#)

اذا اكلتم منه بما بقيت الدنيا واريث النار فلم ار كاليوم منظراً قط. ورأيت اكثر اهلها النساء قال بم يا رسول الله؟ قال بكفرهن. قيل

يكفرن بالله. قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان - 00:21:02

لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأيت منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والعلماء كلهم. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت - 00:21:23

عائشة حين خسفت الشمس فاذا الناس قياما يصلون. فاذا هي قائمة فقلت ما للناس. فاشار بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت النعم. قالت فقامت حتى تجلاني الغاشي فجعلت اصب فوق رأسي الماء فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثني عليه ثم قال - 00:21:43

ما من شيء كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار. اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وجميع العلماء. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:22:13

وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا حتى جعلوا يخرون ثم ركع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدين ثم قام فصنع مثل ذلك - 00:22:33
قال وجعل يتقدم ثم جعل يتأخر فكانت اربع ركعات واربع سجعات. ثم قال انه عرض علي كل شيء توعدونه. فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لآخذته او قال تناولته - 00:22:53

منها قطفا فقصرت يدي عنه. هشام شكي. وعرضت علي النار فجعلت أتأخر منه رهبة ان تغشاكم ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها افلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الارض. ورأيت ابا ثمامة عمرو بن مالك يجرقصه في النار - 00:23:13

اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من ماذا قالوا حارثة بن النعمان كذاك كذاكم البر كذاكم البر. البر هنا مفسر - 00:23:43

شرح الحديث بان المقصود به البر بامه المقصود به البر بامه. طبعا ورد ان ان الذي بار بامه هو الحارث ابن الربيع لكن لا يمنع ان يكون ايضا اه البر ورد من الاثنين. وان هذا - 00:24:05

الحديث يفسر بان المقصود به البر بامه اللي هو بر حارث بن النعمان كما ورد ان ان حارث بن الربيع مشهور بالبر بامه فلا يمنع هذا وذاك لان بعض اهل العلم حاول ان يرجح ان البار بامه هو الحارث ابن الربيع - 00:24:21

وان يعني يضعف تفسير البر هنا بره بامه. اقول الاولى والله اعلم ان يقال هذا ثابت وهذا ثابت نعم وعنايبس وعن زياد ابن ابي سودة ان عبادة ابن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي - 00:24:41

فبكى فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد؟ قال من ها هنا اخبرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم وعن عبد الله رضي الله عنه انه قال ان الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان - 00:25:03

او بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء كما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من ابواب النار كلها. قال فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس. طبعا مجموعة هذه الآثار والاحاديث والآثار طبعا الآثار الاثرين - 00:25:23

الاخيرين فيهما ضعف لكن مجموع الاحاديث الواردة هذه تثبت قطعا ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان لاسيما ان الاحاديث التي وردت في قصة اه صلاة الكسوف اه تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة ورأى النار عيانا. لانه ليس في منام - 00:25:50

بل في يقظة. النبي صلى الله عليه وسلم يصلي كان يصلي وقت تقدم كما رآه الصحابة وتأخر فسر تقدمه وتأخره وانه رأى شيئا من مما في الجنة وكذلك يرى النار وبعض احوال اهلها - 00:26:16

هذه الاحاديث صريحة صريحة قاطعة على ان الجنة والنار موجودتان مخلوقتان الان وليس على ما يرد على هذا شيء من النصوص الا ما ورد في ان الذكر والاستغفار ونحو ذلك فيه غراس للجنة وان الله يبني بيوتا للمؤمنين - 00:26:32

والصالحين في الجنة الى اخره. وقد جمع السلف بين هذا وذاك والجمع سهل وبين الجنة. موجودة ومخلوقة لكن نعيمها يزداد. وما

يحدث فيها من ويهيئ الله عز وجل لعباده المؤمنين. نسأل الله ان يجعلنا جميعا منهم من النعيم يتجدد بحسب اعمالهم الصالحة -

[00:26:51](#)

من الان حتى وفاتهم والى يوم القيامة فكون النعيم يتجدد او يحدث بالاعمال الصالحة هذا لا يعني آآ ان هذا التجدد باستئناف خلق الجنة وخلق النار فهما مخلوقتان موجودتان وهذا من الفوارق بين اهل السنة وبين اهل البدع - [00:27:11](#)

ما يتعلق بالايمان بوجود الجنة والنار وانهما مخلوقتان الان موجودتان ايضا اثار بعض اصحاب الشبهات كلام سبق ذكره وهي مشكلة او شبهة انها اين تكون؟ هذي مسلة لا ينبغي لعبد مؤمن ان يسأل مثل هذا السؤال لان الله عز وجل على كل شيء قدير - [00:27:36](#)

وملك الله واسع. ملك الله واسع. فلا يجوز للعاقل ان يتحكم في وجود الجنة والنار في يعني مكان معين. او انه اذا لم يعرف مكان الجنة والنار على وجه التحديد وحدودهما - [00:28:01](#)

انه بذلك ينكر ما جاء في النصوص لا بل العكس لانه هذا امر راجع الى قدرة الله عز وجل وراجع الى ما اعطاه الله للعباد من قدرات محدودة. لا يمكن ان تطلع اطلاعا - [00:28:17](#)

آآ ذاتيا او حقيقيا في الحياة الدنيا على الجنة والنار. الا ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم هذا مما اكرمه الله به. فقد رأى كما سمعتم في النصوص السابقة رأى الجنة ورأى النار عيانا. وذلك مما اقره الله - [00:28:33](#)

مما يدل على قطعية وجودهما وثبوتهما. نعم ما يمنع لانه آآ ورد هذا وذلك يعني بمعنى ان هناك من يعذب في جهنم وهو معذب في قبره مثل ما ما ورد في فرعون وقومه - [00:28:51](#)

هذي امور يعني تثبت في حق من ورد النص فيه ويمكن ان يكون يجتمع على مثل هذا الشخص عذاب القبر وعذاب النار في وقت واحد نسأل الله العافية نعم. نحن نستكمل الكتاب ما بقي فيه الا قليل - [00:29:20](#)

سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك - [00:29:38](#)

عنده تسعة وتسعين. وانزل في الارض جزءا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس احافرها عن ولدها خشية ان تصيبه. اخرجه البخاري ومسلم. طبعا في مثل هذا الحديث اه - [00:29:59](#)

رد على الذين ينكرون صفة الرحمة بناء على انها انهم يحصرن معنى الرحمة بالمخلوقات وهنا في اشارة الى مذهب السلف وهو ان الرحمة تثبت على نوعين الرحمة التي هي صفة الله عز وجل - [00:30:19](#)

وهي ثابتة لله عز وجل وهي خاصة وعامة الرحمة العامة الرحمة التي وسعت كل شيء والرحمة الخاصة هي الرحمة بالمؤمنين والنوع الثاني من الرحمة هو اثار اثار واثار صفة الرحمة لله عز وجل - [00:30:38](#)

وهو الامور التي يرحم بها عباده الامور التي يرحم بها عباده هي مخلوقه يعني اثار رحمة الله اثار صفة الله مخلوقة الصفة لله عز وجل ليست مخلوقة وصفات الله ليست مخلوقة لكن اثار الصفة - [00:31:01](#)

وتسمى بنفس الاسم هي المخلوقة فالمطر رحمة والمطار والمطر مخلوق والجنة رحمة والجنة مخلوقة وعلى هذا في الرحمة نوعان نوع الذي هو صفة الله عز وجل فهذا ليس بمخلوق بل هو ثابت لله عز وجل على ما يليق بجلاله. وهيك نوعان كما ذكرت خاصة وعامة - [00:31:24](#)

ونوع اخر وهو اثار رحمة الله في عباده. وهو ما يخلقه لهم من انواع الرحمة وانواع النعيم وغير ذلك مما يثبت لعموم الخلق ولبعضهم دون عمومهم نعم ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ان الريح مخلوقة - [00:31:48](#)

عن ابي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ودونها باب مغلق فانما يأتيكم الروح من خلل الباب ولو فتح - [00:32:12](#)

اذرت ما بين السماء وهي عند الله الازيد وهي فيكم الجنوب. طبعا كما تلاحظون الحديث في لكن مع ذلك لا شك ان الريح اللي هي الهواء خلق من خلق الله عز وجل - [00:32:32](#)

وبهذا ينتهي هذا المجلد وفي الدرس القادم ان شاء الله نحضر المجلد التالي هو المجلد الرابع وهو اخر مجلد السنن متعلق ما يتعلق بحقوق الصحابة والامام ونحو ذلك كما ان هناك جزء اخر ربما ندرسه اذا تمكنا ان شاء الله مستقبلا - [00:32:50](#)

وبعض اهل العلم يلحقه باصول اه اعتقاد اهل السنة وبعضهم يرى انه مؤلف مستقل الكلام عنه ان شاء الله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:13](#)